وابن غسان يعرف بسطيح وهو اعلم الكهان والاخر اسمه وشق
ابن باهلة ابن بدر اليماني فاما سطيح فبلغنا ان الله عز وجل خلقه
قطعة لحم بلا قصب ولا اعضا الا الجمجمه وكان يطوي الليل كما
يطوي الثوب من اسفله الى عند التراقي وينشر بالنهار كما ينشر
الثوب ويطوي بالليل ويجعل على وضمة كما يجعل اللحم على وضم
القصاب لا يهجع من الليل الا اليسير يقلب طرفه في السموات
وينظر الى النجوم الزاهرات والافلاك الدائرات والبروق اللامعات
يحمل على وضمه الى الامصار ويرفع الى الملوك في جميع الاقطار يسالونه
عن غوامض الاخبار ونبيهم بما في قلوبهم من الاسرار ويخبر بما كان
من العجايب واصناف الغرايب ويخبر بما هو آت وبما يظهر في الزمان
من الآفات ويكون من المعجزات وهو ملقا شاخصا ببصره لا يتحرك
منه غير عينيه ولسانه فلبث سطيح دهراً طويلاً على هذه الحالة
فبينما هو ذات ليلة شاخصاً ببصره اذ لاحت له في السماء برقة
مما يلي مكة قد انقضت من عنان السماء ولمعت بانوار الضياء

فملأت الاقطار ونظر الى الكواكب قد علا نورها بالنهار وقدح
ما بينها النيران وتصادم بعضها ببعض وظهر بها دخان ثم هوت
واحد في اثر واحدة حتى غابت في الثرى فلم ير لها نوراً ولا ضياء
فلما نظر سطيح الى ذلك دهش وحار وايقن بالنور وقال كواكب
تظهر بالنهار وبرقة تلمع بالانوار سيدل على هذا عجايب واخبار
وظل ذلك اليوم مفكرا فيما عاينه حتى انقضى النهار قال فلما ادركه
المسا امر غلمانه ان يرتقوا به الى جبل هناك وكان جبلاً شامخا
على الجبال فرفعوه الى اعلا موضع فيه فجعل يقلب طرفه يميناً وشمالاً
فاذا هو بنور ساطع وضياء لامع وقد زاد على الانوار واحاط
بالاقطار وملا الافاق فقال لغلمانه انزلوني واسرعوا بي فان
عقلي قد طار ولبي قد حار لهذه الانوار واني لا ارى الا امرا
جليلاً وخطبا طويلاً وقد دنا بالرحيل بلا شك عن قليل فقالوا
له وكيف ذلك يا سطيح فبين لنا محصوله وقد اوقفنا على تاويله
فقال يا ويلكم اني ارى كواكب قد تساقطت الى الارض وتهافتت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)